علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف

د. برغوتي توفيق — جامعة باتنة– 1
أ.د جبالي نور الدين — جامعة باتنة– 1

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف، فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة في اتجاهاتهم في ضوء المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، السن، التخصص العلمي، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عرضية قوامها 478 طالبا وطالبة (206 طالب، 272 طالبة) من جامعة باتنة تراوحت أعمارهم بين 18 و37 سنة، بمتوسط حسابي قدره 21.67 وانحراف معياري يساوي 2.231. وباستخدام مقياس الاتجاهات نحوالعنف – إعداد الباحثان– بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1– تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف بالسلبية.

2– وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير الاتجاه نحوالعنف لصالح الإناث.

3– وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن في المكون المعرفي للاتجاه لصالح الفئة 18– 20 سنة، ووجود فروق في المكون الانفعالي لصالح طلبة الكليات الانسانية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، العنف، الطالب الجامعي.

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحومستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحوتحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، ولهذا فقد ينتاب بعض الشباب مشاعر القلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع هوواحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشباب ولكنها أقلها فهما واستيعابا لديهم، مما قد يؤثر على اتجاهاتهم في الحياة وبالتالي على شخصيتهم، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات التي تهدد أمنهم واستقرارهم، حيث أصبح بعض الشباب مضطربا وعدوانيا ضد مجتمعه، حاملا لاتجاهات ومعتقدات بعيدة عن قيم ومعايير مجتمعه.

ويكتسب مفهوم الاتجاه قيمة كبيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي، بوصفه وسيلة للتنبؤ بسلوك الأفراد، كما يؤثر بدرجة كبيرة في التفكير الاجتماعي, أي الطرق التي يقوم بها فرد مع الآخرين ويعالج معلومات عنهم.

ولما كان الاتجاه النفسي يمكن أن يكون نحوأي شيء له وجود في حياة الشخص، فإن كلامنا يتبنى العديد من الاتجاهات نحوالموضوعات المختلفة، سواء في البيئة المادية، أوفي السياقات الاجتماعية التي يعيش فيها، أي اتجاهاته نحوالأفراد الآخرين، والجماعات، والمنظمات، والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك نحوأوجه النشاط في الفن والرياضة والفلسفة والدين[1].

ويعتبر العنف كظاهرة ليست وليدة اليوم، فهي أقدم رفيق عرفه الانسان، وقد تطورت هذه الظاهرة عبر الأزمان والأجيال لتأخذ أشكالا وأنماطا جديدة في مختلف المجالات والميادين، سواء أكانت اجتماعية أواقتصادية أوحتى علمية. فيمكننا أن نلمس العنف في كل الميادين في البيت والشارع والمدرسة، فقد أصبح ظاهرة واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل المجتمعات بأسرها بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات[2].

وعلى هذا الأساس تأتي هذه الورقة البحثية محاولة المساهمة في دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحوالعنف وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.

1- تحديد إشكالية الدراسة:

تتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في الاتجاه نحوالعنف؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير التخصص العلمي؟

2- فرضيات الدراسة: يمكن صياغة الفرضيات على النحوالتالي:

1- تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف بالسلبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير التخصص العلمي.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف.

2- معرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة جامعة باتنة في طبيعة الاتجاه نحوالعنف.

3- معرفة درجة الفروق بين طلبة جامعة باتنة في طبيعة الاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير السن.

4- معرفة درجة الفروق بين طلبة جامعة باتنة في طبيعة الاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير التخصص العلمي.

4- أهمية الدراسة:

1- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في كونها تتناول حقلا مهما من حقول علم النفس الاجتماعي، وهوحقل المعرفة الاجتماعية. وذلك من خلال الكشف عن طبيعة الاتجاهات التي يتبناها طلبة جامعة باتنة نحوالعنف.

2- إن تسليط الضوء على ظاهرة العنف والوقوف على اتجاهات الشباب الجامعي تمكن من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتصدي للظاهرة، لأن موضوع العنف موضوع حيوي يتطلب قدرا عاليا من الاهتمام وذلك تأمينا لسلامة المجتمع.

3- كما تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول فئة مهمة هي فئة الشباب الجامعي الذي يتمتع بالحيوية النابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل وتكوين الهيكل الاجتماعي وامتلاكه سلوكا يقظا مفعما بالإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع، مما يجعل الاهتمام بهذه الفئة هدف كل الباحثين على اختلاف تخصصاتهم.

4- الدراسة الحالية تدخل ضمن دراسات علم النفس الاجتماعي لأنها تقوم بدراسة الاتجاهات التي تساعد على التحكم في استجابة الفرد وتسهل أيضا عملية فهم اتجاهات الآخرين، وتعتبر الاتجاهات من المواضيع الأساسية في علم النفس الاجتماعي الذي يعرف بأنه " الدراسة العلمية لسلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية". فعلم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد في بيئته الاجتماعية، أين ستقوم هذه الدراسة بالكشف عن طبيعة الاتجاه كمعتقد ومعرفة اجتماعية شكلته الثقافة الاجتماعية نحوموضوع العنف.

5- تأتي أهمية هذه الدراسة في إعداد وتوفير أدوات قياس مكيفة على البيئة محل الدراسة وتتمتع بقدر عال من الصدق والثبات.

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

تعريف الاتجاه:

- تعريف ألبورت:G.W .Allport

الاتجاه هو" حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحوالأشياء أوالمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد"[3].

- تعريف بوجاردوس:Bogardus

يعرف الاتجاه بأنه:" النزعة للتصرف سواء إيجابا أوسلبا لوضع ما في البيئة التي تحدد قيما ايجابية أوسلبية لهذا التصرف"[4].

- تعريف نيوكمب: Newcomb

يرى نيوكمب أن: " الاتجاه ليس استجابة ولكنه ميل ثابت إلى حد ما للاستجابة بطريقة معينة لشيء أوموقف معين"[5].

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الاتجاهات النفسية الاجتماعية هي عبارة عن رد فعل اتجاه موقف أوشيء ما، مكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية، تتميز بالثبات النسبي مع إمكانية تعديلها وتغييرها، تتراوح بين قطبين هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

تعريف العنف:

– تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:

العنف هو:" السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهوعادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للمتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره".[6]

2– تعريف منظمة الصحة العالمية:

حسب منظمة الصحة العالمية فالعنف هو"الاستعمال المتعمد للقوة المادية أوالقدرة، سواء بالتهديد أوالاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه أوضد شخص آخر أوضد مجموعة أومجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أورجحان حدوث إصابة أوموت أوإصابة نفسية أوسوء النماء أوالحرمان"[7].

هوعبارة عن فعل جسدي أوحادث يلحق فيه شخص الأذى بشخص آخر، باستخدام أدوات قسر جسدية بقصد إلحاق الألم أوالجراح الجسدية بالآخر. ويقصد بالعنف كل أشكال التصرفات القسرية (ضرب، صدم)، التي يمكن أن تؤدي إلى جراح جسدية. وتعد كل أنواع التهديد والتأنيب والاهانات شكلا خاصا من العنف"[8].

من خلال ما سبق نستخلص أن العنف هوظاهرة نفسية اجتماعية، تتمثل في الاستعمال غير الشرعي للقوة أوالتهديد باستخدامها، بهدف إلحاق الضرر والأذى بالذات أوبالآخرين، وقد يكون هذا التهديد ماديا أومعنويا، مباشرا أورمزيا.

الاتجاه نحوالعنف: هومجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الاتجاه نحوالعنف الذي أعده الباحثان، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تبني الطالب اتجاه سلبي نحوالعنف.

المكون المعرفي: تشير الدرجة الكلية المتحصل عليها من البنود التي تحمل الأرقام التالية: 1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 27، 29 إلى معتقدات الطالب وأفكاره وتصوراته عن موضوع العنف.

المكون الانفعالي: تشير الدرجة الكلية المتحصل عليها من البنود التي تحمل الأرقام التالية: 2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23 إلى ما يحمله الطالب من انفعالات ومشاعر تجاه موضوع العنف.

المكون السلوكي: تشير الدرجة الكلية المتحصل عليها من البنود التي تحمل الأرقام التالية: 3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 26، 28، 30، 31 إلى استعداد الطالب للقيام بأفعال وسلوكات إيجابية أوسلبية تجاه العنف.

6– إجراءات الدراسة الميدانية:

6–1– منهج الدراسة: تقوم هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المقارن بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها.

6–2– حدود الدراسة:بما أن موضوع الدراسة الحالية هوعلاقة بعض المتغيرات الديمغرافية باتجاهات الطلبة الجامعيين نحوالعنف، لذلك فإن الدراسة تتحدد بالموضوع الذي تبحث فيه وهوالاتجاه نحوالعنف وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافة، وكما تتحدد بعينة البحث التي تتكون من 478 طالبا من جامعة باتنة، وكذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في مقياس الاتجاهات نحوالعنف من إعداد الباحثان، وكما تتحدد بالزمان الذي طبقت فيه وهوالسنة الجامعية 2014-2015 ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقا.

6–3– عينة الدراسة:اعتمدت الدراسة الأساسية على عينة عرضية قوامها 478 طالبا من الجنسين بجامعة الحاج لخضر باتنة، وقد كان عدد المقاييس الموزعة (500)، إلا أن الباحثان استرجعا (478) مقياسا صالحا للمعالجة الإحصائية. وفيما يلي إيجاز خصائص العينة:

جدول رقم(1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	206	%43.09
	إناث	272	%56.90
السن	18-20 سنة	157	%32.84
	21- 22 سنة	177	%37.02
	23 سنة فما	144	%30.12
التخصص العلمي	الكليات العلمية	262	%54.81
	الكليات	216	%45.18

6 -4-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

*مقياسالاتجاهات نحوالعنف:من تصميم الباحثان، ويتكون المقياس من 31 بندا موزعة على 3 أبعاد. وقد صيغت البنود في الاتجاهين الايجابي والسلبي.

الشروط السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

1- الصدق الظاهري: وتم ذلك عن طريق استطلاع أراء المحكمين، حيث تم توزيع المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية لإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول المقياس. وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة عليه وفق ما أشار إليه الأساتذة المحكمون من تعديل وحذف وإعادة صياغة.

2- صدق التكوين: وقد تم التأكد منه باستخدام طريقة الإتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الإرتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وحساب معاملات إرتباط البنود بأبعادها، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة قدرها 40 طالبا وطالبة. ويمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي.

جدول رقم (2): يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحوالعنف

الأبعاد / الارتباط	المكون المعرفي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي
معامل الارتباط	0.80	0.76	0.77
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد الخاصة بمقياس الاتجاهات نحوالعنف تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01؛ حيث تراوحت قيمتها بين (0.76 و0.80). وهذا يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

3- الصدق التمييزي: بعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع تمثل إحداهما 27% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، وتم بعدها حساب الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا. كما هوموضح في الجداول التالية:

جدول رقم (3): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا في مقياس الاتجاهات نحوالعنف

المتغير	الفئة	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	العليا	63.00	2.60	6.43	0.01
	الدنيا	47.72	7.43		
البعد الانفعالي	العليا	56.63	2.20	10.01	0.01
	الدنيا	45.00	3.16		
البعد السلوكي	العليا	78.72	2.05	11.49	0.01
	الدنيا	60.09	4.96		
المقياس ككل	العليا	193.90	5.90	8.31	0.01
	الدنيا	158.27	12.93		

يتضح من خلال الجدول وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئة العليا ومتوسطات الفئة الدنيا على البعد المعرفي، حيث بلغت قيمة "ت" 6.43 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). ويتضح من خلال الجدول وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئة العليا ومتوسطات الفئة الدنيا على البعد الانفعالي، حيث بلغت قيمة "ت" 10.01 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). كما نلاحظ وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئة العليا ومتوسطات الفئة الدنيا على البعد السلوكي، حيث بلغت قيمة "ت" 11.49 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). ويتضح من خلال الجدول أيضا وجود فروق جوهرية بين متوسطات الفئة العليا ومتوسطات الفئة الدنيا، حيث بلغت قيمة "ت" 08.31 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01. وبذلك فإن المقياس له القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، مما يدل على صدقه.

ب– الثبات:

1– التجزئة النصفية: قاما الباحثان بتجزئة بنود المقياس إلى جزئين (فردي/ زوجي)، وقاما بحساب معامل الإرتباط بين الجزئين. وبينت النتائج أن قيمة معامل الإرتباط تساوي 0.78، وبما أن القيمة المحسوبة تمثل معامل إرتباط لنصف المقياس، فقد تم تعديلها بمعادلة سبيرمان– براون. وبلغت قيمة معامل الإرتباط بعد التعديل 0.87، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

2– معامل ألفا كرونباخ: قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل. والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاتجاهات نحوالعنف والمقياس ككل

البعد / القيمة	البعد المعرفي	البعد الانفعالي	البعد السلوكي	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	0.80	0.40	0.81	0.84

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات ألفا دالة، مما يؤكد ثبات المقياس.

6–5– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

* المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

* اختبار (ت) للعينة الواحدة، اختبار (ت) للعينات المستقلة، **تحليل التباين الأحادي**، اختبار شيفيه للفروقات البعدية.

7– عرض النتائج:

1– عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " **تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف بالسلبية** ".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للاتجاه نحوالعنف (الدرجة الكلية والأبعاد، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات الاتجاه نحوالعنف

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	43.81	32	6.116	42.234	0.000
البعد الانفعالي	26.65	24	3.738	15.549	0.000
البعد السلوكي	44.51	36	7.047	26.427	0.000
المقياس ككل	115.02	93	12.891	37.349	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في الاتجاه نحوالعنف (أبعاده ودرجته الكلية). حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لكل من البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد السلوكي، والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف على التوالي: 42.234، 15.549، 26.427، و37.349 وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05. وهذا يعني أن أفراد العينة يتبنون اتجاهات سلبية نحوالعنف.

2– عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير الجنس**".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (7): دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحوالعنف

العينة / المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	42.32	6.27	44.94	5.74	-4.75	أقل من 0.05
البعد الانفعالي	25.54	3.77	27.50	3.48	-5.84	أقل من 0.05
البعد السلوكي	42.00	7.65	46.42	5.88	-7.14	أقل من 0.05
المقياس ككل	109.89	13.72	118.90	10.72	-8.05	أقل من 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير الاتجاه نحوالعنف. حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لكل من البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد السلوكي، والدرجة الكلية على

التوالي: 4.75-، 5.84-، 7.14-، و8.05-، وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن متوسطات درجات الإناث قد بلغت على التوالي: 44.94، 27.50، 46.42، و118.90 وهي أكبر من متوسطات درجات الذكور التي بلغت على التوالي: 42.32، 25.54، 42، و109.89. مما يعطي الدليل على أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة للاتجاه نحوالعنف (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقا لمتغير الجنس ترجع لصالح الإناث.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن**".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (8): دلالة الفروق في الاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير السن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	بين المجموعات	270.190	2	3.652	0.01
	داخل المجموعات	17570.239	475		
	المجموع الكلي	17840.429	477		
البعد الانفعالي	بين المجموعات	46.938	2	1.684	غير دال
	داخل المجموعات	6620.478	475		
	المجموع الكلي	6667.416	477		
البعد السلوكي	بين المجموعات	8.439	2	0.085	غير دال
	داخل المجموعات	23684.892	475		
	المجموع الكلي	23693.331	477		
المقياس ككل	بين المجموعات	74.470	2	0.223	غير دال
	داخل المجموعات	79200.276	475		
	المجموع الكلي	79274.747	477		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة تبعا لمتغير السن في البعد المعرفي، وغيابها في كل من البعد الانفعالي والبعد السلوكي والاتجاه العام نحوالعنف. حيث بلغت قيمة "ف" بالنسبة للبعد المعرفي: 3.652، وهي دالة عند مستوى أقل من 0.05. في حين بلغت قيمة "ف" لكل من البعد الانفعالي والسلوكي والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف على التوالي: 1.684، 0.085، و0.223 وهي دالة عند مستوى دلالة أكبر من 0.05.

ومنه نستنتج غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير السن في كل من البعد الانفعالي، البعد السلوكي، والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف.

في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد المعرفي للاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن. لذا سنقوم بحساب المقارنة المتعددة باستخدام اختبار شيفيه، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): نتائج اختبار شيفيه لتحديد دلالة الفروق في البعد المعرفي للاتجاه نحوالعنف حسب متغير السن

السن (i) السن (j)	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
18- 20 سنة 21-22سنة	0.32444	0.66677	غير دال
23 سنة فأكثر	1.78384*	0.70177	0.04
21-22 سنة 18- 20سنة	-0.32444	0.66677	غير دال
23 سنة فأكثر	1.45939	0.68254	غير دال
23 سنة فأكثر 18- 20سنة	-1.78384*	0.70177	0.04
21- 22 سنة	-1.45939	0.68254	غير دال

يلاحظ من خلال الجدول أن هناك فروقا بين مجموعة (18-20 سنة) ومجموعة (23 سنة فأكثر)، حيث بلغت قيمة المتوسط الفارقي 1.783 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا مؤشر واضح على أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين في البعد المعرفي للاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن لصالح الفئة 18- 20 سنة.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير التخصص العلمي**".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): دلالة الفروق في الاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير التخصص العلمي

العينة / المتغيرات	الكليات العلمية		الكليات الانسانية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	43.49	6.00	44.19	6.24	1.251	غير دال
البعد الانفعالي	26.35	3.88	27.02	3.52	1.964	0.05
البعد السلوكي	44.75	7.24	44.23	6.80	-0.809	غير دال
المقياس ككل	114.61	13.25	115.61	12.44	0.763	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة في البعد الانفعالي، وغيابها في كل من البعد المعرفي، البعد السلوكي، والاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير التخصص العلمي. حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة للبعد الانفعالي: 1.946، وهي دالة عند مستوى (0.05). في حين بلغت قيمة "ت" لكل من البعد المعرفي والبعد السلوكي والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف على التوالي: 1.251، 0.809-، و0.763 وهي دالة عند مستوى دلالة أكبر من (0.05).

ومن خلال المتوسط الحسابي لطلبة الكليات الانسانية على البعد الانفعالي الذي بلغ 27.02 وهوأكبر من متوسط درجات طلبة الكليات العلمية الذي بلغ 26.35 ، وهذا يعني أن الفروق التي ظهرت بعد حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة ترجع لصالح طلبة الكليات الانسانية.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لطلبة الكليات العلمية على البعد المعرفي والبعد السلوكي والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف التي بلغت على التوالي: 43.49، 44.75 و114.61، وهي مقاربة للمتوسطات الحسابية لطلبة الكليات الانسانية التي بلغت على التوالي: 44.19، 44.23، و115.61، مما يدل على غياب الفروق في هذه المتغيرات وفقا لمتغير التخصص العلمي.

8- تفسير ومناقشة النتائج:

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على: " **تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف بالسلبية** "

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، حيث بلغت قيم (ت) على الاتجاه نحوالعنف بأبعاده الثلاثة (معرفي، انفعالي، سلوكي) على التوالي: 37.349، 42.234، 15.549، 26.427 وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتوضح لنا هذه النتيجة أن طلبة جامعة باتنة يتبنون اتجاهات سلبية نحوالعنف (حيث كلما ارتفعت الدرجة كانت الاتجاهات نحوالعنف سلبية).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (حامد، 2008)، (الشرجبي، 2008)، (الرواشدة، 2011)، (شاهين، 2013)، (الرياحي، 2013).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطالب الجامعي نظرا لما يحمله من وعي وتعليم يرفض في داخله العنف الذي لا يرقى إلى مستوى الطالب الذي يتسلح بالمعرفة وهونموذج يقتدى به في حل الصراعات وذلك من خلال طرح وتبني الحوار الهادف، حيث تزيد المرحلة الجامعية من علاقات الطالب، فتتاح له فرص التعرف على طلاب من مناطق أخرى مما يزيد من علاقاته الاجتماعية من خلال تعرفه على بيئات مختلفة من داخل الوطن وخارجه وتصبح لغة الحوار هي اللغة التي تناسب مستواه التعليمي ومرحلة النضج المعرفي التي يمر بها.

وكذلك تساهم التنشئة الاجتماعية في أن يتبنى الطلبة اتجاهات سلبية نحوالعنف، حيث ينحدر أفراد العينة من مجتمع يتجذر الإسلام في حياة أفراده. فالإسلام ينبذ العنف ويدعوإلى الرفق والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن**".

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: ونصها

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير الجنس**".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحوالعنف، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وتوضح لنا هذه النتيجة أن الطالبات يتبنين اتجاهات سلبية نحوالعنف أكثر من الطلبة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المقالح، 2010) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحوالعنف لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة كل من: (العاجز، 2002)، (الشرجبي، 2008)، (عبد الله وأبوفخيذة، 2009)، (شاهين، 2013)، (الرياحي، 2013)، (الحداد، 2014) التي أشارت إلى وجود فروق في الاتجاه نحوالعنف لصالح الذكور.

ويمكن تفسير الفروق التي ظهرت بين الجنسين في الاتجاه نحوالعنف إلى التربية الذكورية في مجتمعنا ومدى تأثير السلطوية في الأسرة وانعكاساتها على الشباب، وكذلك فإن طبيعة الأنثى التي لا تميل إلى العنف بحكم تكوينها وبنائها الفيزيولوجي، على خلاف الذكور الذين يميلون إلى العنف بحكم طبيعتهم وفطرتهم، وله علاقة بالعادات والتقاليد التي تفرض على البنت الهدوء والحياء. وقد يرجع ذلك إلى إقبال الذكور أكثر من الإناث على وسائل الإعلام والأفلام التي تميل إلى إظهار القوة لدى الرجل كأفلام العصابة والمصارعة على عكس الإناث اللواتي يقبلن على الأفلام الرومانسية والاجتماعية مما يقلل من تأثير وسائل الإعلام عليهن.

وكذلك فإن الهرمونات المسؤولة عن السلوك العنيف أكثر عند الذكور مما يجعلهم يتبنون العنف أكثر من الإناث. وقد ذكرت أماني حسن (2009) عوامل تشجع على ظهور العنف بين الذكور منها:

* **العوامل الثقافية:** فهناك ثقافات مشجعة للعنف وخصوصا بين الذكور، فالوالدين يشجعان الأولاد على العنف، ولا يتقبل من الولد الضعف والبكاء ولكن يتقبلونه من الأنثى، لذلك نتعجب لورأينا إناثا يتشاجرن بينما الطبيعي أن نرى الذكور يتشاجرون.

* **التنشئة الاجتماعية:** حيث يتم تربية الطفل على القوة والخشونة والرجولة وتحمل المسؤولية ورد العدوان من خلال مقولة (اللي يضربك اضربه).9

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: ونصها

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير السن**".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد المعرفي حيث بلغت قيمة (ف) 3.652 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود فروق في هذا البعد لصالح الفئة العمرية 18- 20 سنة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله وأبوفخيذة، 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق نحوالعنف وأبعاده تعزى إلى السنة الدراسية للطالب، وتتفق مع دراسة (المقالح، 2010) التي بينت وجود فروق بين الفئة العمرية 18- 19 سنة والفئة العمرية 20 سنة فأكثر لصالح فئة 18- 19 سنة فأقل. وتختلف مع دراسة (الحوامدة، 2007) التي أسفرت عن وجود فروق بين طلبة السنة الأولى والثانية من جهة وطلبة السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى من حيث العنف لصالح طلبة السنة الأولى والثانية أي أن طلبة السنة الأولى والثانية أكثر عنفا.

وقد يعزى وجود الفروق في الدراسة الحالية تبعا لمتغير السن لصالح الفئة 18- 20 سنة إلى دخول الطالب لمرحلة تعليمية جديدة يحمل عنها صورة مثالية في ذهنه ومن ثم إبراز هذه المثالية في سلوكه من خلال تبني تصورات ومعتقدات سلبية نحوالعنف.

ويفسر الباحثان غياب الفروق في البعدين الانفعالي والسلوكي والدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير السن إلى كون جميع أفراد عينة الدراسة ذوومستوى تعليمي مرتفع، فهم يمثلون نخبة المجتمع الذي يتوقع منهم ردود فعل مضادة للعنف مما يجعلهم يتبنون سلوكات مقبولة اجتماعيا كالانتماء إلى جمعيات مكافحة الآفات الاجتماعية وتنظيم ملتقيات طلابية في الجامعات وأماكن إقامة الطلبة لمعالجة هذه الظواهر الخطيرة والغريبة عن مجتمعنا ومبادئ ديننا الحنيف.

4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: ونصها

" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة في الاتجاه نحوالعنف تعزى لمتغير التخصص العلمي**".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة إحصائيا في البعد الانفعالي تبعا لمتغير التخصص العلمي، حيث بلغت قيمة (ت) 1.946 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق في هذا البعد لصالح طلبة الكليات الانسانية. ولم تظهر نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق في الدرجة الكلية للاتجاه نحوالعنف والبعدين المعرفي والسلوكي حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائيا.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئيا مع نتائج دراسة كل من: (عبد الله وأبوفخيدة، 2009)، (الرياحي، 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحوالعنف تبعا لمتغير التخصص العلمي (علمي/ انساني) وتختلف مع نتائج دراسة (الحوامدة، 2007) التي أشارت إلى ارتفاع درجة العنف بين طلبة الكليات الانسانية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون الجامعة مؤسسة أكاديمية تعيش فيها فئة شبانية متعلمة، تتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل مما يجعلها تتبنى اتجاهات سلبية نحوالعنف بغض النظر عن الكلية التي ينتمي إليها الطالب (فكل كليات الجامعة لها رسالة واحدة هي التحصيل العلمي وتكوين الطالب لبناء مستقبله).

خاتمة:

لقد تم إبراز اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، السن، والتخصص العلمي، ومن خلال الدراسة الميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين، وباستخدام المنهج الوصفي المقارن تم تقسيم العينة الأساسية إلى عينات فرعية من أجل إجراء المقارنات وفحص أثر المتغيرات السالفة الذكر على الاتجاه نحوالعنف فكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- تتسم اتجاهات طلبة جامعة باتنة نحوالعنف بالسلبية.

3- وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في متغير الاتجاه نحوالعنف لصالح الإناث.

3- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن في المكون المعرفي للاتجاه لصالح الفئة 18- 20 سنة، ووجود فروق في المكون الانفعالي لصالح طلبة الكليات الانسانية.

وبناء على هذه النتائج يمكن إدراج مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة الوعي بحقيقة هذه الظاهرة ومخاطرها على الأفراد والمجتمعات.
- تنمية الاتجاهات السلبية أكثر لدى الذكور من خلال تحسيسهم بعواقب العنف، وإعادة النظر في التنشئة الاجتماعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع وعلى جميع الفئات.
- فحص أثر متغيرات ديمغرافية أخرى في اتجاهات الطلبة نحوالعنف.
- تنشيط البحث العلمي، وهذا بتنظيم برامج وملتقيات علمية حول العنف، يتم فيها التطرق إلى الأسس السليمة للتفاعل الاجتماعي (الحوار والاتصال).
- الابتعاد أوالتقليل من الاحتكاك بوسائل الاعلام والاتصال التي تهدف إلى الغزوالثقافي والتقليد العمى.
- إجراء دراسة حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحوالعنف الطلابي.

المراجع:

1- عطوة، أحمد،" **الاتجاهات النفسية**"، بكتاب علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، إعداد درويش زين العابدين وآخرون. (القاهرة، دار الفكر العربي، 1999)، ص .93

2- الشرجبي، نبيلة عبد الكريم. (2008). "اتجاهات طلبة الجامعة نحوالعنف وعلاقتها بالالتزام الديني والوعي بحقوق الانسان". رسالة دكتوراه غير منشورة، اليمن: جامعة تعز. تم استرجاعه يوم: 2010/12/18 من موقع:
http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=78205

3- يونس، انتصار. (1993). **السلوك الانساني**. مصر: دار المعارف، ص .277

4- عطوة أحمد، مرجع سابق، ص .70

5- أبوزهري، علي زيدان والزعانين، جمال عبد ربه وحمد، جهاد جميل. (2008، جانفي). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحوالعنف ومستوى ممارستهم له، **مجلة جامعة الأقصى**،1، 125-.171

6- الزهراني، سعد سعيد. (2000). **سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص .64

7- منظمة الصحة العالمية. (2005). **الصحة والعنف**، ص 11.

8- رضوان، سامر جميل. (2002). **الصحة النفسية**.(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص .276

9- حسن، أماني السيد. (2009). "العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحوالتطرف لعينة من الشباب الجامعي". رسالة ماجستير، مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية.